

باحث كندي: «رسالة عمان» نموذج معاصر للتفاعل بين الأديان

أهدافه من خلال توفير الأمن للمجتمع بكامله،
والحرية الدينية، وجعل من المدينة المنورة مكاناً تحرم
فيه الأسلحة والنزاعات، إلى جانب توفير الأمن
للمرأة، والعلاقات القبلية المستقرة، ووضع نظاماً
للضرائب لمساندة المجتمع أيام الحرب، ومعايير
للتحالفات السياسية، وكذلك وضع نظاماً لضمان
حماية الفرد.. بالإضافة إلى نظام قضائي لحل
النزاعات.

وربط برودور بين دستور المدينة بوصفه
النموذج التاريخي للتعددية، ورسالة عمان بوصفها
النموذج الحديث.. مشيراً إلى حركة هذه التعددية من
الفضاء الإسلامي إلى الفضاء العالمي. وقدم برودور
مسحاً لوضع التعددية الثقافية وتنوع الثقافات في
كندا، إلى جانب الهجرات إلى كندا وتأثيرها في هذا
المشهد على مدار سنوات.

وكانت ورشة العمل التي أدارها برودور فرصة
لتطبيق عملي، بمشاركة ما يقارب العشرين شخصاً
من ثقافات مختلفة، لمعرفة تأثير التعدد الثقافي وتعدد
الهويات وتشابكها ودورها في التقريب بين هذه
الثقافات والهويات، في سبيل صنع سلام حقيقي في
العالم.

عمان-بترا- نظم المعهد الملكي للدراسات
الدينية بالتعاون مع المعهد الدبلوماسي الأردني
والسفارة الكندية في عمان، محاضرة وورشة عمل
للبروفيسور باتريس برودور، الأستاذ المشارك
وأستاذ كرسي الأبحاث الكندي حول الإسلام
والتعددية والعولمة في كلية اللاهوت وعلوم الأديان في
جامعة مونتريال بكندا.

وتناولت الفعاليتان موضوعات التنوع والتداخل
الثقافي والتعددية بعنوان “دروس وتحديات.. حالة
كندا وما بعدها”، إلى جانب موضوع الهويات
المعاصرة وارتباطها بالإنسان المعاصر ومجتمعه.

وأشار برودور إلى “رسالة عمان” بوصفها
نموذجاً معاصراً وحيوياً للتفاعل بين الأديان والأمم
والهويات، ومفهوم “أمة محمد” تاريخياً وحاضراً،
حيث ربط هذين الجانبين بالليات الهوية وكيفية عملها،
وارتباط الهويات المتعددة بالليات القوة في العصر
الحديث.

وتناول برودور موضوع التعددية الحديثة
بوصفها حلاً كامناً لعالم ما بعد الأيديولوجيا.

وقال.. أن دستور المدينة الذي وضعه النبي محمد
(صلى الله عليه وسلم) نجح نجاحاً كبيراً في تحقيق